جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الميـــدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة: العلوم الاجتماعية

الموضـوع:

مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات.

– دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي الأغواط –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

* علي واعر أمال
* قاوي إيمان

الأستاذ المشرف:

د/ قرينات بن شهرة

السنة الجامعية 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إلى نور قلبي وتاج راسي إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرهما، إلى سندي الغالي زوجي حفظه الله وأدامه ذراعي الأيمن، إلى جنتي وقرة عيني ابني عزيزي ، والى أبي وأمي الثانية أدام الله عليهم الصحة والعافية ،إلى إخوتي في بيتي الثاني وأخواتي وأزواجهن وأولادهن رزقهم الله الهناء العافية ،إلى جدتاي رزقهم الله الصحة وطول العمر ، إلى إخوتي وزوجاتهم وأولادهم حفظهم الله وأنبتهم نباتا حسنا، إلى أخواتي الغاليات على قلبي والمتزوجات منهن و إلى أزواجهن وأولادهن رعاهم الله وحفظهم بعينه التي لا تنام ،إلى الأعمام والأخوال والعمات والخالات ،إلى الأحباب والأصدقاء من بعيد أو قريب ،إلى حبيبتي وصديقتي وشريكتي في هذا العمل "ايمان"

والى كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد لكم جميعا اهدي هذا العمل.

"" أمال ،ع ""

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلى بشكرك ولا النهار إلى بطاعتك ولا تطيب لحظات الجنة إلا برؤيتك، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

إلى الذي علمني الوقار والشموخ، وإذا مشيت ذكرته استقام المسار وإذا أخطأت أدركني قبل أن تكون المدار إلى الذي علمني العطاء بدون انتظر اليك " أبي الغالي"

إلى أحلى ما في الوجود واحن صدر الجأ إليه .... إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها .... إلى نور قلبي وقرة عيني وتاج رأسي " أمي الحنونة".

إلى أعظم نعمة من الله بها عليا في الحياة إخوتي

إلى أخي العزيز والوحيد حفظه الله ورعاه "موسى"

إلى من عشت معهم أجمل الذكريات سندي في الحياة "عائشة" و "مريم" حفظهم الله.

إلى أعمامي وزوجاتهم وأولادهم وأخوالي وخالاتي وأولادهم، كما لا يفوتني التقدم بجزيل الشكر والتقدير لجميع صديقاتي وخاصة "أمال" و "سعيدة" و "هدى".

والى كل من كان سببا في وصولي إلى هذا المستوى أولا وهذا النجاح ثانيا.

""إيمان""

شكر وتقدير

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في انجاز هاته المذكرة وأعاننا عليها بالصبر الذي هو مفتاح كل الأعمال.

كما نتقدم بكل كلمات الشكر والعرفان وأسمى عبارات الاحترام والتقدير إلى الأستاذ المشرف الفاضل: قرينات بن شهرة صاحب الفضل في توجيهنا والذي لم يبخل علينا بشيء فكان نعم الأستاذ ونعم المشرف.

إلى القائمين على مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

كما نتقدم بالشكر إلى طاقم عمال المكتبة المركزية لجامعة عمار ثليجي.

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة الذين نهلنا من منابعهم العلمية طوال فترة دراستنا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بصفة عامة وقسم علم النفس بصفة خاصة

كما لا ننسى أن نتوجه بالشكر إلى كل الأصدقاء الذين ساعدونا على إتمام هذا العمل ولو بكلمة مشجعة أو لفتة طيبة أو ابتسامة مواسية فلهم منا أفضل وأسمى ما يعبر به المحسن إليه للمحسن والمتفضل عليه للمتفضل.

(أمال / إيمان)

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
إهداء	/
شكر وتقدير	/
فهرس المحتويات	أ
ملخص الدراسة	د
مقدمة	1
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
تمهيد	
1- إشكالية الدراسة	3
2- فرضيات الدراسة	4
3- أهداف الدراسة	5
4- أهمية الدراسة	5
5- حدود الدراسة	6
6- المفاهيم الأساسية	6
7- الدراسات السابقة	6
خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: الوحدة النفسية	
1- مفهوم الوحدة النفسية.	12
2- المفهوم اللغوي للوحدة النفسية.	13
3- المفهوم الاصطلاحي للوحدة النفسية.	15
4- أسباب الشعور بالوحدة النفسية.	16
5- أنواع (صور وأشكال) الوحدة النفسية.	18
6- أبعاد وعناصر الوحدة النفسية.	20
7- مكونات الشعور بالوحدة النفسية.	21

8- مظاهر الشعور بالوحدة النفسية.	**22**
9- الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية.	**24**
10-النظريات المفسرة للوحدة النفسية.	**27**
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد.	**31**
1-منهج الدراسة.	**31**
2-مجتمع الدراسة وعينته.	**31**
3-أداة الدراسة.	**33**
4-الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة.	**33**
5-الأساليب الإحصائية.	**35**
مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة على ضوء التصور المقترح.	
1-مقترح الدراسة.	**37**
2-مناقشة الفرضة العامة.	**37**
3-مناقشة الفرضية الأولى.	**38**
4-مناقشة الفرضية الثانية.	**38**
5-مناقشة الفرضية الثالثة.	**39**
خاتمة الدراسة	**41**

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح خصائص عينة البحث حسب الجنس.	**32**
2	يوضح خصائص عينة البحث حسب المستوى الدراسي.	**32**
3	يوضح خصائص عينة البحث حسب التخصص العلمي.	**33**
4	يوضّح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية.	**34**
5	يوضح معامل ثبات استبيان بمعادلة ألفا كرونباخα.	**34**

فهرس الملاحق

عنوان الملحق	رقم الملحق
استبيان الوحدة النفسية	ا

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات دراسة ميدانية بجامعة عمار ثليجي الأغواط ، تكونت عينة الدراسة (60) طالب جامعي من كلية العلوم الاجتماعية ،ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي لدراسة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية، وتم استخدام استبيان "الوحدة النفسية " كأداة رئيسية للدراسة وأظهرت النتائج – حسب التصور المقترح– أنّ مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية " متوسط " كما أظهرت النتائج أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية للجنس لصالح ، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية تعزى للتخصص الدراسي، وفي الأخير أظهرت النتائج هناك فروق في دور مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية تبعاً للمستوى الدراسي لصالح "السنة أولى علوم اجتماعية جذع مشترك"

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية، طلبة المرحلة الجامعية.

Abstract

The study aimed at identifying the level of feeling of psychological loneliness among a sample of students of the College of Social Sciences in light of some variables. Field study at Ammar Thleji University of Laghouat, the study sample consisted of (60) university students from the College of Social Sciences, and to achieve the objectives of the study, we used the descriptive approach to study the level of loneliness The psychological unit among a sample of students of the College of Social Sciences, and the "psychological unit" questionnaire was used as the main tool for the study, and the results showed - according to the proposed scenario - that the level of psychological loneliness among a sample of students of the College of Social Sciences is "average" and the results showed that there are no significant differences A statistic on the level of psychological loneliness of a sample of students of the College of Social Sciences for gender in favor, and the results also showed that There are no differences in the level of feeling of psychological loneliness among a sample of students of the College of Social Sciences attributed to the academic spe cialization, and in the end the results showed there are differences in the role of the level of loneliness Psychology among a sample of students of the Faculty of Social Sciences according to the academic level in favor of the "first year of social sciences, a common trunk .

Key words: Psychological Unit, Undergraduate Students.

مقدمـــة

مقدمة:

إن الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي، يعيش ويقضي معظم وقته في جماعة، يؤثر فيها ويتأثر بها. والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إقامة العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين. فهو يتفاعل مع أمه ثم باقي أفراد الأسرة والأهل ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات أخرى، بدءاً من التحاقه بالمدرسة حتى يخرج إلى المجتمع الكبير.

ومن بين هذه المراحل المرحلة الجامعية التي تعتبر من أهم المراحل التعليمية، وهو ينال مستوياته المختلفة كثيرا من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تفاعل الجامعات مع المجتمع، في حث حاجاته وتوفير متطلباته، وذلك من خلال تكرس جهودها في إعداد الطلاب والطالبات من الشباب الذين تعتمد عليهم الشعوب في خضتها وبنائها.

ويشهد القرن الحادي والعشرون العديد من التغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إضافة إلى التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية، وما سميته هذه التغيرات من صراعات بين ما هو قديم وما هو جديد حملت في طياتها كثير من المصاعب والمتاعب النفسية لطلبة الجامعات، والمتمثلة بالعزلة والانطواء والقلق الاجتماعي وزيادة في الضغوط وسوء التكيف النفسي والاجتماعي. **(المجالي ،2014 ص01)**

ويؤكد كل من عودة ومرسي، **(1994، ص 101)** " أن الحاجة إلى الجماعة والانتماء من أهم الحاجات الأساسية التي تلح في الإشباع وتدفع الشخص إلى الارتباط بجماعة أو أكثر يحبها وتحبه، ويجد عندها الأمن والتقدير والاطمئنان والمكانة الاجتماعية، وتشبع له حاجاته إلى الصحبة، وتؤثر في بناء شخصيته وفي تكوين قيمه واتجاهاته وميوله.

وبات من المؤكد أن خبرة الشعور بالوحدة النفسية، حالة واسعة الانتشار لدى أفراد الجنس البشري، لدرجة أنها أصبحت في واقع الأمر حقيقة موجودة في حياتنا اليومية لا تعرف لنفسها أي حدود.

الفصل الأول

إشكالية الدراسة واعتباراتها

تمهيد

- إشكاليات الدراسة

~ أهداف الدراسة

~ أهمية الدراسة

~ حدود الدراسة

~ الدراسات السابقة التي تطرقت لمفهوم الوحدة النفسية

~ المفاهيم الأساسية للدراسة

تمهيد:

انعم الله على الإنسان نعما كثير لا يستطيع حصرها مهما حاول، ومن هذه النعم نعم الصحة والعافية، ولا شك أن صحة النفس لا تقل أهمية عن صحة الجسد أو العقل، ولكن في ضل التطورات والتغيرات التي يعيشها الإنسان في مختلف مجالات الحياة وما يوجهه من مشكلات وضغوط مختلفة، إثر ذلك على طبيعته المستقرة.

1-إشكالية الدراسة:

فالإنسان أصبح يعيش في عصر من القلق والخوف، وفي خضم من الصراعات المستمرة والمتداخلة بغية تحقيق التوازن والاستقرار باذلا في ذلك كل ما في وسعه من إمكانيات، وفي حالة عدم قدرته على تحقيق رغباته فانه يفضل العزلة ويفتقد التواصل والشعور بالانتماء مع الآخرين، فيعيش في عزلة وبعد عنهم ويكون ذلك مؤشرا لبداية مشكلة نفسية ألا وهي الشعور بالوحدة النفسية.

يعتبر الشعور بالوحدة النفسية مشكلة ملحة في حياة الإنسان اليوم فهو بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيها ويشكو منها وذلك ناتج عن تعقد نمط الحياة الحديثة، ونتيجة للتغيرات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي شهدها المجتمع العالمي والتي أدت إلى الكثير من المواقف الضاغطة على نفسية الإنسان، مما يدفعه للشعور بالوحدة النفسية والتي أصبحت مجالا خصبا للأبحاث التجريبية.

وقد ركز العلماء انتباههم على الخبرة الذاتية الخاصة بالوحدة النفسية ، وعادة ما يمكن أن نفرق بين أن يكون الإنسان وحيدا وان يكون بمفرده ، فالوحدة النفسية حالة ذاتية تشير إلى كيفية إدراك الفرد لعلاقاته بالآخرين ، بينما الانفراد حالة موضوعية تشير إلى نوع الأفراد وعدد الأفراد الذين للفرد علاقات معهم ، ورغم أن كل من الحالتين قد تظهران معا إلا أنهما ليستا بالضرورة متلازمتين ، بمعنى أن الفرد قد يكون بمفرده لكنه لا يشعر بالوحدة النفسية ، كما انه قد يشعر بالوحدة النفسية مع وجود الآخرين ، فهي بمثابة فجوة نفسية تعبر عن أزمة الإنسان ومعاناته وصراعاته الناتجة عن التحولات السريعة في مختلف ميادين

الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تؤدي به إلى التباعد بينه وبين الأشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة شعور الفرد بافتقاد التقبل والحب من طرف الآخرين.

ومن هنا باتت ظاهرة الوحدة النفسية مشكلة تتطلب مزيدا من جهد الباحثين وتفكيرهم للكشف عن طبيعتها ومسبباتها وسبل التخفيف من نتائجها وأثارها قدر الإمكان.

ومن أجل إثراء هذا الموضوع طرحنا **الإشكاليات التالية:**

التساؤل العام:

- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط؟

التساؤلات الفرعية:

_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور الوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الاغواط تعزى إلى الجنس؟

_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور الوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الاغواط تعزى التخصص؟

_هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي تعزى إلى المستوى الدراسي؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضية العامة:

- مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط" متوسطة ".

2-2-الفرضيات الفرعية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور الوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الاغواط تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور الوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الاغواط تعزى إلى التخصص؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي تعزى إلى المستوى الدراسي السنة أولى جذع مشترك؟

3- أهداف الدراسة:

- الكشف عما إذا كانت هناك فروق جوهرية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية ترجع إلى متغير الجنس.
- الكشف عما إذا كانت هناك فروق جوهرية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية ترجع إلى نوع التخصص.
- الكشف عما إذا كانت هناك فروق جوهرية في درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية ترجع إلى التفاوت في المستوى.
- تحديد أهم التوصيات التربوية والوقائية التي تهدف إلى رفع مستوى الصحة النفسية من خلال فهم مكونات الشعور بالوحدة النفسية وارتباطها ببعض المتغيرات وذلك على ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة.

4- أهمية الدراسة:

- قد تساهم هذه الدراسة في إثراء وتزويد القارئ بمعلومات حول موضوع الوحدة النفسية.
- تزويد المكتبة الجامعية والطلبة المتخصصين في مجالات الدراسة النفسية بنتائج دراسة علمية عن مفهوم الوحدة النفسية.
- بالإضافة إلى أن أهمية الدراسة تكمن في أنها تعد دراسة نفسية تتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع وهي الطلبة الجامعيين.

- معرفة خطورة مشكلة الشعور بالوحدة النفسية باعتبارها خبرات مؤلمة قد تهدد الحياة المستقرة للطلبة وتأثر على تقديرهم لذواتهم.
- الإضافة العلمية في هذا المجال خاصة البيئة الجزائرية التي فقدت لمثل هذه الدراسات.
- أهمية عينة الدراسة وهم الطلبة الجامعيين.

5- حدود الدراسة:

5-1- الحدود المكانية: اقتصر مجتمع البحث على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

5-2-الحدود الزمنية: السنة الدراسية (2019-2020).

6- المفاهيم الأساسية للدراسة:

الشعور بالوحدة النفسية:

هي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب للآخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة، وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين.

المرحلة الجامعية: هي تلك المرحلة الدراسية التي يصل إليها كل طالب ناجح في شهادة البكالوريا لإتمام الدراسة في تخصص معين وتتصادف هذه المرحلة الدراسية بفترة الشباب من عمر الطالب.

1_ الاغتراب :

هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن الواقع والمجتمع وهو غربة عن النفس وعن العالم ومن مظاهره (العجز ، اللاجدوى ، اللاانتماء ، الانسحاب ، الانفصال ، التفكك ، الرفض ، العنف) .

(شاخت، 1980، ص، 8).

2_ الاكتئاب :

ينشا الاكتئاب نتيجة للتعب الانفعالي وتكون خبرة محطمة تعبيرا عن ما يعانيه الفرد من إرهاق (ويكس ، 1985 ، ص89) .

3 _ الانعزال:

وهو عدم الاتصال بالجماعات البشرية بسب عوامل جغرافية واجتماعية وهو عدم مشاركة الفرد بشؤون الجماعة وعدم قدرته بذلك. (سليم، 1981، ص 4) .

4 _ الانطواء :

هو نمط من أنماط الشخصية والمنطوي هو فرد يفضل العزلة والاعتكاف ويجد صعوبة في الاختلاط مع الناس ويقابل الغرباء بحذر ، وهو شخص شديد الحساسية والخجل وكثير الشك ويجرح شعوره بسهولة ويستسلم لأحلام اليقظة ودائم التأمل بنفسه وتحليلها . (بيرس ،1987، ص7).

7- الدراسات السابقة:

بالرجوع لأدبيات الدراسات السابقة، تظهر أهمية الشعور بالوحدة النفسية كما أن مراجعة التراث النفسي تكشف عن وجود علاقات ارتباطيه لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي مع الوحدة النفسية، لكن الملاحظ بأنه وعلى الرغم من حجم الدراسات والتي تعكس اهتماما واسعا بهذه الظاهرة، التي تمت على المستوى العربي والأجنبي، إلا أن هناك ندرة على المستوى المحلى-علم حد علم الطالبتين-التي تستدعي البحث في موضوع الوحدة النفسية.

كما يتضح من الدراسات السابقة مدى أهمية موضوع الشعور بالوحدة النفسية لما له من اثأر سلبية على مختلف جوانب الشخصية لدى الفرد، وفي مختلف مراحل حياته وعلى الرغم مما توصلنا إليه من دراسات اهتمت بموضوع الوحدة النفسية في مراحل عمرية مختلفة وخاصة لدى فئة الطلاب المتمدرسين، إلا انه نرى أن هذه الفئة لم تحظى باهتمام كافي بالدراسات التربوية والنفسية، ومن هذه الدراسات:

1-دراسة (عطا، 1993):

والتي هدفت لدراسة علاقة الوحدة النفسية بالاكتئاب ودراسة(جودة، 2005) كما هدفت بعض الدراسات للبحث في علاقة الوحدة النفسية بالمساندة الاجتماعية كدراسة (الربيعة، 1997) وهدفت دراسات أخرى هي كذلك للبحث في علاقة الوحدة النفسية بالخجل كدراسة (خوج، 2002) كما تناولت دراسات أخرى علاقة الوحدة النفسية بتقدير الذات

كدراسة (عطا، 1993) ودراسة(عابد، 2002)، واتفقت بعض الدراسات مثل دراسة (حسين، 1994) ودراسة(شيبي، 2005) ودراسة (مازن ملحم، 2010) بالبحث عن علاقة الوحدة النفسية بسيمات الشخصية أو محددات الشخصية . **(اوشن نادية، 2015، ص 15)**

- **هدفت دراسة حداد وسوالمة (1998):**

إلى تطوير مقياس يتمتع بخصائص سيكو مترية مقبولة لقياس الشعور بالوحدة، والتعرف على أبعاده، وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، وقد شملت عملية إعداد المقياس عددا من الإجراءات تمثلت باختيار عدد من الفقرات من المقاييس المعروفة بهذا الخصوص وترجمتها ومراجعتها من قبل عدد من المحكمين وتطبيقها بصورة أولية، ونتيجة لذلك أبقي على (38) فقرة، حيث جرى تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (393) طالبا وطالبة، وأخضعت الاستجابات للتحليل العاملي الذي أفرز أربعة أبعاد للشعور بالوحدة تتصل بالعلاقات الاجتماعية والعلاقات الأسرية والمشاعر النفسية والعلاقات الحميمة. وتوافرت لمقياس الشعور بالوحدة وأبعاده دلالات عدة للصدق والثبات. وأشارت نتائج الدراسة إلى قدرة المقياس على التمييز بين مجموعات من الأفراد، يفترض اختلافهما في الشعور بالوحدة، وتشير البيانات الارتباطية إلى وجود ارتباط موجب بين الشعور بالوحدة وكل من القلق والخجل والعدوان والانطوائية وارتباط سالب بين الشعور بالوحدة وكل من تقدير الذات وكشف الذات والتحكم الداخلي.

- **دراسة إبراهيم (2000):**

وهدفت إلى الكشف عن أثر الخجل ومفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي في الشعور بالوحدة النفسية، لدى عينة من طلاب كلية التربية في جامعة الأزهر من السنة الأولى حتى الرابعة، وتكونت العينة من (287) طالبا اختيروا بطريقة عشوائية استخدم فيها مقياس الشعور بالوحدة المقنن من قبل البحيري (1980) للبيئة المصرية، ومقياس الخجل، ومقياس لمفهوم الذات الأكاديمي، أشارت النتائج إلى أن الخجل والتحصيل الدراسي ومفهوم الذات الأكاديمي من العوامل المساهمة في الشعور بالوحدة النفسية، كما أشارت النتائج إلى أن الخجل أهم العوامل المؤثرة في الشعور بالوحدة الدى طلبة الجامعة.

- **دراسة العلاونة (2005):**

وأجرى هدفت التعرف إلى درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة اليرموك، وقدرة كل من متغير الجنس ومكان الإقامة والمستوى الدراسي والمصروف الشخصي للطالب على التنبؤ بمستوى الشعور بالوحدة النفسية. ولتحقيق هدف الدراسة وزع الباحث استبانة على (811) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات وتوصلت النتائج إلى أن طلبة جامعة اليرموك المقيمين وغير المقيمين مع أسرهم لا يعانون من مشاعر الوحدة النفسية، كما كشفت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الطلبة المقيمين مع أسرهم والطلبة غير المقيمين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية وذلك لصالح الطلبة المقيمين مع أسرهم، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالوحدة النفسية تعزي لمتغير (الجنس أو المستوى الدراسي أو المعدل التراكمي)،وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا تعزي لمتغير المصروف الشخصي، حيث كان الطلبة ذوي الدخل المتدني أكثر شعورا بالوحدة النفسية من غيرهم من ذوي الدخل المتوسط والمرتفع.

- **النبهاني وحسن والجمالي (2005):**

وأجرى دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وتبادل العلاقات الاجتماعية، والمساندة الاجتماعية، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية) ، طبق مقياس الشعور بالوحدة النفسية وتبادل العلاقات الاجتماعية ومقياس المساندة الاجتماعية على (٢٦٥) طالبا وطالبة من جامعة السلطان قابوس، وكشفت النتائج عن مستوى قريب من المتوسط الحسابي للشعور بالوحدة النفسية، ومرتفع في تبادل العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية، أما الارتباطات فكانت سالبة ودالة بين الشعور بالوحدة النفسية وكل من متغيري العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية، وموجبة ودالة بين تبادل العلاقات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية.

- **بن دهنون سامية شيرين (2014):**

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية، وقد بلغت عينة الدراسة (156 (طالبا وطالبة يدرسون بالسنة الأولى والسنة الثالثة ل.م. د بجامعة وهران. وقد استخدم الباحث ان مقياسين: أحدهما لقياس الوحدة النفسية لـ: راسل «Russel «والآخر لقياس تقدير الذات لـ: روزنبرغ «Rosenberg، «حيث أخضعتا لدراسة سيكو مترية تحققت فيها شروط الصدق والثبات،

وبعد تحليل معطيات البحث أسفرت النتائج على ما يلي: يوجد ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات عند مستوى الدلالة (1 0,0) لا توجد فروق بين الذكور والإناث في متغير الشعور بالوحدة النفسية، في حين توجد فروق في متغير تقدير الذات والتي قيمتها (65,2) عند مستوى الدلالة (1 0,0) بين الجنسين ولصالح الذكور. لا توجد فروق بين طلبة السنة الأولى والثالثة في متغير الشعور بالوحدة النفسية، في حين توجد فروق في متغير تقدير الذات عند مستوى الدلالة 1)0,0 (بين السنة الأولى والسنة الثالثة ولصالح السنة الثالثة.

ولقد تباينت هذه الدراسات وغيرها في فحص إثر المتغيرات الديمغرافية على الوحدة النفسية كالجنس، مكان السكن، الحالة الاجتماعية، العمر الزمني، المعاناة الاقتصادية وعدد الأبناء.

- **أما بالنسبة للعينة:** فقد اهتمت هذه الدراسات بعينات متنوعة فهناك دراسات اهتمت بالمراهقين وأخرى اهتمت بالطلبة، كما اهتمت دراستنا نوعا ما بالدراسات التي تخص الطلبة والذي هو موضوع دراستنا.

- **علاقة الدراسة الحالية بالدراسة السابقة:** من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدنا أن دراستنا الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية، واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى، وبالتالي فان الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنها:

- تتفق مع بعض الدراسات أو في مجملها في تناولها موضوع الوحدة النفسية لدى الطلبة.
- استخدام بعض متغيرات الدراسات السابقة.
- كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة في أنها:
- اهتمت بقياس إثر بعض المتغيرات على مستوى الوحدة النفسية مثل: الجنس والمستوى التعليمي والتخصص.
- تستخدم هذه الدراسة مقاييس من إعداد الباحثتين لقياس متغيرات الدراسة والتي تنطبق على البيئة الجزائرية عموما لما لها من خصوصية تميزها عن البيئات الأخرى.

ومن خلال ما سبق، يمكننا القول إن ما تم عرضه من مجموعة الدراسات السابقة التي أجريت في مجال موضوع الوحدة النفسية، أن نخرج بالنقاط التالية:

- يعد الشعور بالوحدة النفسية من الاضطرابات النفسية التي يرتبط وجودها بكثير من المشكلات والاضطرابات الانفعالية والاجتماعية والعقلية والتي أبرزها:
- ارتفاع درجة القلق والعصبية وانخفاض تقدير الذات وانخفاض السيمات الاجتماعية والاتزان الانفعالي والسيطرة.
- قد يؤدي العامل الثقافي أو الحضاري دورا مؤثرا على درجة الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب.
- هناك تضارب واختلاف بين نتائج الدراسات السابقة فيما يخص بوجود فوارق جوهرية بين الجنسين أو عدم وجود فوارق أساسا.

ولقد استفدنا من الدراسات السابقة في دراستنا هذه في صياغة أسئلة الدراسة وأهدافها وفروضها، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات وفي تفسير نتائج الدراسة التي تم الحصول عليها.

الفصل الثاني

الوحدة النفسية

تمهيد

- ~ مفهوم الوحدة النفسية
- ~ المفهوم اللغوي للوحدة النفسية.
- ~ مفهوم الوحدة النفسية في المعاجم العربية.
- ~ مفهوم الوحدة النفسية في المعاجم الأجنبية.
- ~ المفهوم الاصطلاحي للوحدة النفسية.
- ~ أسباب الشعور بالوحدة النفسية.
- ~ أنواع الوحدة النفسية.
- ~ أبعاد وعناصر الوحدة النفسية.
- ~ مكونات الشعور بالوحدة النفسية.
- ~ مظاهر الشعور بالوحدة النفسية.
- ~ الطرق الفعالة للحد من الشعور بالوحدة النفسية.
- ~ النظريات المفسرة للوحدة النفسية.
- ~ خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تنتشر بين شرائح المجتمع كافة وخصوصا لدى الشباب وكونها خبرة معيشية مؤلمة تصيب الفرد وهي تمس جميع الفئات العمرية دون استثناء وتختلف من فرد إلى أخر، إلا إن مرحلة الشباب تمثل منعطفا خطيرا في الحياة الإنسان نظرا لما يطرأ عليها من تغيرات متسارعة سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو مهنية ..... الخ

وهذه المشاعر ما تثير عند صاحبها الضعف النفسي والتفكك الوجداني وافتقاد التقبل والتودد والحب للآخرين مع وجود فجوة نفسية تباعد بين الاندماج في إقامة علاقات اجتماعية مثمرة بالآخرين والتردد في الانسحاب من العلاقات الاجتماعية متمثلة في الشعور بالوحدة النفسية وعدم القبول الاجتماعي.

ففي هذا الفصل سنحاول أن نوضح مفهوم الوحدة النفسية وأشكالها ومظاهرها وأبعادها وأسباب الوحدة النفسية والنظريات المفسر لها.

1-مفهوم الوحدة النفسية:

هناك علاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وبعض المفاهيم الأخرى بسبب وجود تداخل ناتج عن التقارب والتشابه بالمضمون في جوانب عديدة بين هذه المفاهيم وفيما يلي توضيح لهذه المفاهيم:

- **الاغتراب:**

هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن الواقع والمجتمع وهو غربة عن النفس وعن العالم ومن مظاهره (العجز، اللاجدوى، اللاانتماء، الانسحاب، الانفصال، التفكك، الرفض، العنف). **(شاخت، 1980 ص8)**.

- **الاكتئاب:** ينشا الاكتئاب نتيجة للتعب الانفعالي وتكون خبرة محطمة تعبيرا عما يعانيه الفرد من إرهاق **(ويكس ، 1985 ص89)**.

- **الانعزال:** وهو عدم الاتصال بالجماعات البشرية بسب عوامل جغرافية واجتماعية وهو عدم مشاركة الفرد بشؤون الجماعة وعدم قدرته بذلك. **(سليم، 1981 ص 4)**.

- **الانطواء:** هو نمط من أنماط الشخصية والمنطوي هو فرد يفضل العزلة والاعتكاف ويجد صعوبة في الاختلاط مع الناس ويقابل الغرباء بحذر، وهو شخص شديد الحساسية والخجل وكثير الشك ويجرح شعوره بسهولة ويستسلم لأحلام اليقظة ودائم التأمل بنفسه وتحليلها. **(بيرس ،1987، ص7)**.

ولقد نظر الباحثون والمختصون في الوحدة النفسية في الآونة الأخيرة على انه مفهوم مستقل له خصائصه المميزة، وعلى الرغم من التداخل الموجود بينه وبين بعض المفاهيم السيكولوجية كالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي والانطواء وان كل هذه المفاهيم والعناصر مكونة أو تساهم في الوحدة، وان من الخطاء استعمال أي من المفاهيم منفصلة للتعبير عن الوحدة النفسية، إلا أن هذه الأخيرة تحدث نتيجة الافتقار الإنسان يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة العلاقات.

وعليه، الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر حياة الإنسان، تسبب له الألم والضيق والأس، فهي حقيقة لا مفر منها لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال والمراهقون والراشدون والمسنون. **(بن دهنون سامية شيرين 2016 ص22)**

2-المفهوم اللغوي للوحدة النفسية:

2-1-مفهوم الوحدة النفسية في المعجم العربية:

تعددت المناحي المستخدم في تعريف معنى الوحدة النفسية، فمن وجهة نظر معاجم اللغة العربية يقصد بالوحدة النفسية على المستوى النفسي، الانفراد ويتردد هذا المعنى بصورة مختلفة في كثير من المعاجم، فيرى كل من أبي منصور الازهري ومحمد أبي بكر الرازي أنّ: إن الحدة تعني الانفراد، والرجل الوحيد يقصد به: الرجل المتفرد بنفسه أو المنفرد برأيه، كما ذكر البستاني وتوحد الرجل أي انفرد برأيه.

_ كما يرى الإمام أبو الفضل جمال الدين الإفريقي المصري الأنصاري أن الواحد مبني على انقطاع التطير، وعوز المثل و"الوحيد مبني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب هو طريق الانقطاع عنهم "

وهكذا هذه المعاجم عن الوحدة النفسية بمعنى الانفراد كعملية إرادية، حيث يحدث في بعض الأحيان أن يتعمد الفرد إلى اعتزال الناس بمحض إرادته والاختلاء بنفسه مع فكرة أو موضوع ما، ولا يعتري الفرد عندئذ أي إحساس أو شعور بالضيق أو التوتر بسبب كونه وحيدا _نجد أن هذا المعنى يختلف عما يتضمن مصطلح الإحساس بالوحدة النفسية لان الوحدة النفسية ترتبط بالوحشة وهذا ما أكدته معاجم اللغة العربية.

ولقد ربط بعض علماء اللغة بين مفهوم (الوحدة) ومفهوم (الوحشة) ولم يقفوا عند حد الربط بين المفهومين فقط، ولكن أيضا ربطوا بين الإحساس بالوحدة والإحساس بالوحشة أي الانقطاع عن الناس وبعد القلوب عن المودة. **(قشقوش ،1989، ص ص188-189)**

2-2-مفهوم الوحدة النفسية في المعاجم الأجنبية:

المعاجم الأجنبية أكثر تحديد لمفهوم الوحدة النفسية من المعاجم العربية حيث اتفق كل من "نيلسون " وزملائه " ولاروس" LAROUSE إلى أن مصطلح الوحدة النفسية LONELINSS يشتق من الصفة LONE وهي صفة يقصد بها منفرد _متوحد _ وحيد من غير رفيق ليس عضو متفاعلا في جماعة وهي مفاهيم تشير في جملتها إلى إحساس الفرد بكونه منفصلا أو منعزلا عن أبناء جنسه، وهي حالة يشعر بها الفرد بالوحدة أي الانفصال أو العزلة عن الآخرين، وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاغتراب والاكتئاب من جراء الإحساس بكونه وحيا.

إلا أن "لاروس" ربط في معجمه بين مفهوم الوحدة النفسية وبين إحساس الفرد بالتعاسة MISERALE من جراء اضطراره _ أي الفرد _ إلى اعتزال الناس بسبب شعوره بافتقاد الرفيق أو الصديق. **(قشقوش إبراهيم 1989ص189ص190)**

3-المفهوم الاصطلاحي للوحدة النفسية:

لقد الباحثون والمختصون إلى مفهوم الوحدة النفسية في الآونة الأخيرة على انه مفهوم مستقل له خصائصه المميزة بعد أن كان يتم تناوله في سياق بعض الاضطرابات العصبية كالاكتئاب والقلق، وعلى الرغم من التداخل الموجودة بين مفهوم الوحدة النفسية وبعض المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي إلا أن الوحدة النفسية تحدث نتيجة لافتقار الإنسان لان يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات الاجتماعية. **(برداد صورية 2006، ص 13)**

وتعرف الوحدة النفسية على أنها خبرة غيرة محببة تدعو إلى الحزن والضيق ، تنتج من إدراك الفرد للنقص في علاقته الاجتماعية بالإضافة إلى أنها خبرة شخصية أو ذاتية تتضمن الرغبة في الابتعاد عن الآخرين ، والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم ، مع صعوبة التودد إليهم ، وصعوبة التمسك بهم ، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس ، وعليه يعرف الفرد الوحيد نفسيا بأنه شخص يفتقر إلى الأصدقاء وانه غير محبوب من الناس ، وعاجز عن الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره ، ويفضل أن يكون وحيدا اكبر وقت ممكن ،مع شعوره بالخجل والتوتر في وجود الآخرين ، ولا يتفاعل معهم بشكل ، ايجابي ومقبول ، وهو شخص لا يثق بنفسه ،،ولا يقدرها وغالبا ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين . **(برداد صورية 2016 ص 14ص15)**.

ويرى اشرو جولي (ASHER JULIE): إن الوحدة النفسية هي حالة انفعالية داخلية تتأثر بقوة بأشكال حياة الفرد الاجتماعية والظروف الخارجية والتي تحيط بالفرد لتلعب بحد ذاتها دورا مهما في إحساس الفرد بالوحدة النفسية. **(سبع سهام 2014 ص45)**.

ويعرفه (الدسوقي) أن الوحدة النفسية بأنها نتيجة حدوث خلال في شبكة العلاقات الاجتماعية للإفراد سواء كان في صورة (كمية) لا يوجد عدد كافي من الأصدقاء أو في صورة (كيفية) افتقاد المحبة والألفة والتواد من الآخرين. **(منتهى محمد مخلف 2013ص7)**.

بينما ترى(روكاتش) أن الوحدة النفسية شعورا مؤلما وناتج تجربة ذاتية، وتكون خبرتها بشكل منفرد ناتج عن شدة الحساسية الفجة، وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن المجتمع والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ومقهور بالألم الشديد وترى أيضا أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الاجتماعية المشبعة، وهو شعور مصحوب ب أعراض الضغط النفسي. **(رياض العاسمي، 2009 ص213)**.

- أما " بار كهورست وهوبماير " (1999):

فقد عرفاها: بأنها إحساس الفرد بالحزن أو الألم من العزلة أي كونه وجيدا أو مقطوعا أو بعيدا عن الآخرين ويصاحب ذلك الإحساس شعور الفرد بالحرمان من الاتصال مع الآخرين بالإضافة إلى رغبته الشديدة في التقرب من الآخرين ومصاحبتهم.

بينما عرف (مرسي) الوحدة النفسية على أنها: خبرة غير سارة تضطرب فيها العلاقة بين الواقع وعالم الذات، وتنبئ عن عجز المهارات الاجتماعية وفي شبكة العلاقات الاجتماعية، ويصاحبها أعراض سيكوسوماتية ومشكلات تدور حول نقص الأصدقاء والدافئ في العلاقات، ومن ثم افتقاد الرابطة الوجدانية مع الوسط المحيط مما يؤثر على الأداء السيكولوجي والتوافق العام للفرد. **(نور الهدى بن عمر، 2014 ص 34)**.

4-أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

للوحدة النفسية أسباب متعددة، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم ويعود البعض الأخر لاضطراب كمية أو كيفية شكل العلاقات الاجتماعية.

حيث يرى (ويس 1974) أن الشعور بالوحدة النفسية يمكن أن يعود إلى مجموعتين:

الأولى _ تتعلق بالمواقف أو البيئية الاجتماعية:

وهي ترتكز على المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة الاجتماعية للفرد باعتبارها أسبابا حتمية مؤدية للوحدة النفسية نتيجة تغير ظروف الشخص.

الثانية _ تتعلق بالفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص الشخصية التي تساعد على شعور الأفراد بالوحدة النفسية مثل الخجل، الانطواء، العصبية مع وجود اختلافات فردية لدى الأفراد.

في حين أن الوحدة النفسية هي نتيجة للحاجة للشعور بالانتماء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

1-الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.

2-الحاجة إلى وجود طرف أخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة.

3-الحاجة لوجود المرء من يشعر الاحتياج إليه.

ففي حالة عدم إشباع الفرد للحاجات الثلاثة يشعر الفرد بالفراغ، وقد ينشأ هذا الشعور بالوحدة كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين، من ثم يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد على العزلة دون الشعور بالوحدة. _كما بين أن هناك أسبابا متراكبة للوحدة النفسية، واستخدم ثلاثة عشر سببا اخذ منها الدراسة "ميشيلا" وآخرون هي كما يلي:

- التشاؤم.
- الخوف من القبول.
- ضعف المحاولة.
- عدم الحظ والتوافق،
- قلة المعرفة (أي لا يعرف كيف يبدأ بإنشاء العلاقات مع الآخرين).
- الخجل.
- عدم الجاذبية.

_العلاقة مع المجموعة الأخرى (عدم اهتمام الآخرين به).

- قلق الآخرين تجاهه (خوف الآخرين الارتباط به والانخراط معه).
- الوضع الرسمي مع الآخرين.

- قلة الفرص.
- قلة الآخرين محاولة الآخرين عمل علاقة معه.
- شخصية غير محبوبة.

قد ربط في دراسته جميع هذه الأسباب للوحدة النفسية ببغضها البعض بحيث جعلها كشبكة مرتبطة تؤثر في بعضها البعض بشكل متعدد الأبعاد.

فيتضح إذا أن الشعور بالوحدة النفسية يتأثر بعاملين هامين وهما بيئة الفرد والشخصية.

(وفاء جميل دياب عابد، 2008، ص 19).

5-أنواع (صور وأشكال) الوحدة النفسية:

اختلف الباحثون في تصنيفهم لأشكال وأنواع الوحدة النفسية حيث ميز يونج 1990 بين ثلاث أنواع الشعور بالوحدة النفسية على أساس المدة الزمنية وهي كما يلي:

1-الوحدة النفسية العابرة:

والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تقسم بالتوافق.

2-الوحدة النفسية التحولية:

وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في الماضي ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة. (كالطلاق أو وفاة شخص مقرب إليه).

3-الوحدة النفسية المزمنة:

وهي التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية. **(رياض العاسمي 2009 ص 216)**

وقد قسم (قشقوش 1988) الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

4-الوحدة النفسية الأولية:

وتوصف على أنها سائدة في الشخصية أو في اضطراب في إحدى سمات الشخصية ترتبط أو تتصاحب بالانسحاب الانفعالي عن الآخرين، وفي الوقت الذي يجد فيه كثير من الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية أنفسهم غير قادرين على تكوين علاقات مشبعة

ويحاول بعض هؤلاء الأفراد أن يهربوا من إحساسهم بالوحدة عن طريق الانخراط أو الدخول في علاقات مؤذية أو مرضية مع الآخرين.

5-الوحدة النفسية الثانوية:

عادة ما يظهر الشعور بالوحدة النفسية الثانوية في حياة الفرد عقب حدوث مواقف معينة كالطلاق أو الترمل أو التمزق أو تصدع علاقات الحب.

6-الوحدة النفسية الوجودية:

يعتبر هذا الشكل من أشكال الوحدة النفسية أوسع مما يتضمنه الشكلين السابقين ، كما يبدو هذا الشكل منفصلا أو متميزا إلى حدى ما عن الشكلين الآخرين ، ومن الجهة النظرية ينظر كثير من أصحاب المنحى الوجودي إلى الشعور بالوحدة النفسية الوجودية على انه حالة إنسانية طبيعية وحتمية يتعذر الهروب منه ،وأن الإنسان يتفرد ويتمايز عن الكائنات الأخرى لأنه يعي ذاته ويستطيع أن يتخذ مواقف وقرارات واختيارات ، وخوف الإنسان من المسؤولية يجعله واعيا وبصورة مخيفة أو مرعبة بانفصاله وتمايزه عن بقية الكائنات ، وهذا يجبره أو يرغمه على أن يهرب من تمايزه عبر طرق وأساليب خادعة ومضللة مما يترتب عليه في النهاية أن يفقد صحته وأصالته وتفرده وبالتالي يفقد هويته أو كينونته إلى درجة أن يصبح غريب أو مغترب عن ذاته أو عن رفاقه من بني الإنسان .

(برداد صورية، 2016ص 18)

حيث يرى (ويس1973) أن هناك نوعين للوحدة النفسية وهما:

أ_ الوحدة النفسية العاطفية:

وهي ناتجة عن نقص العلاقات الودودة مع الآخرين.

ب_ الوحدة النفسية الاجتماعية:

وهي ناتجة عن النقص في شبكة العلاقات الاجتماعية وتختلف الوحدة العاطفية عن الوحدة الاجتماعية ظاهريا، وأيضا في أسلوب معالجة كل منها، فالفرد الذي يعاني من الوحدة العاطفية يحتاج إلى تكوين علاقات حميمة دافئة تمنحه الشعور بالاتصال والاندماج

مع الآخرين بينما الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية الاجتماعية يحتاج إلى الدخول في علاقات جماعية تمنحه الإحساس بالتكامل الاجتماعي.

(بن دهنون سامية شيرين 2016 ص 35)

6-أبعاد وعناصر الوحدة النفسية:

اختلفت أراء الباحثين حول أبعاد ومكونات وعناصر الشعور بالوحدة النفسية، وقد ميز كل من (جونج جيرفليد) و(رادسكيلدروز) بين ثلاث أبعاد للوحدة النفسية هي:

6-1-أبعاد ومؤشرات الانفعالية:

تشير إلى غياب المؤشرات الايجابية مثل السعادة وجود عواطف سلبية مثل الخوف وعدم الثقة.

- **نوع الحرمان:**

يشير إلى طبيعة العلاقات الغائبة، هذا البعد يمكن تمييزه إلى ثلاثة أبعاد فرعية:

- متشاعر الحرمان المرتبطة بغياب الارتباط الودي.
- مشاعر الحزن.
- مشاعر الهجر.

- **منظور الزمن:**

هذا البعد أيضا يمكن تقسيمه إلى ثلاثة مكونات فرعية هي:

- الدرجة التي تعاش فيها الوحدة على أنها غير قابلة للتغير.
- الدرجة التي تعاش فيها الوحدة على أنها موقوتة (عابرة).

(الجوهر طه شبي 2005 ص17ص18).

أما (ويس) فقد وضع ثلاثة أبعاد أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية هي:

- **بعد العاطفية:**

حيث يحتاج الأفراد دوما إلى الصداقة العاطفية الحميمة من أشخاص مقربين، إلى التأييد الاجتماعي.

يتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة عدم إشباع تلك الحجات وعندما يفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

- **بعد فقدان الأمل أو اليأس أو الإحباط:**

هو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

- **بعد المظاهر الاجتماعية:**

هي أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصدقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب يجعل الفرد مستهدفا للإدمان، وانحراف المراهقين وسلوكهم سلوكا يتسم بالعف والعدوان. **(الجوهر بنت عبد القادر شبي 2005ص19)**.

6-2-عناصر الوحدة النفسية:

لقد تباينت أراء الباحثين واتفقت حول عناصر الشعور بالوحدة النفسية وفيما يلي عرض لبعض أراء هؤلاء الباحثين: يمكن أن نحدد عناصر الشعور بالوحدة النفسية من خلال نموذج روكاش الذي يتكون من أربع عناصر أساسية للشعور بالوحدة النفسية

كآلاتي: اغتراب الذات، العزلة الاجتماعية، الم / صراع خفيف، ردود الأفعال الضاغطة

أ- اغتراب الذات:

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحد من قدرات الذات.

ب-العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة:

ويتمثل ذلك في المشاعر كون الفرد وحيدا انفصاليا وجغرافيا واجتماعيا، وشعور الفرد بعدم الانتماء في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والضجر.

ج-الم / صراع خفيف:

ويتمثل في الهياج الداخلي والتوازن الانفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة الذي يستهدف أهم الأفراد الشاعريون بالوحدة النفسية.

د_ ردود الأفعال الضاغطة:

ويتكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعيشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية.

(اليحياني 2013، ص ص78 -79).

7- مكونات الشعور بالوحدة النفسية:

نجد أن قشقوش وضع أربعة مكونات للشعور بالوحدة النفسية:

_ إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.

_ إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط به يصاحبها أو يترتب عليها افتقاد الفرد لأشخاص يستطيع انبثق فيهم.

_معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصبية كالإحساس بالملل وانعدام القدرة على التركيز والانتباه والاستغراق في أحلام اليقظة.

_ إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين. **(نور الهدى بن عمر 2014، ص45).**

8- مظاهر الشعور بالوحدة النفسية:

يرتبط الشعور بالوحدة النفسية بعدد من الأعراض أو المظاهر التي يمكن تقسيمها إلى:

- مظاهر تتعلق بالذات وهي تنقسم إلى:

أ- السمات الشخصية:

تعبر السمات الشخصية عن الاتجاه المعرفي وتركز على أهمية الادراكات الشخصية ونظام التفكير الوحيد نفسيا، ولقد لوحظ أن مظاهر الشعور بالوحدة النفسية هي فقدان الثقة

بـالنفس وضـعف مفهـوم الـذات، والخجـل والعـدوان والشـعور بالتفاهـة وعـدم الأهميـة، وعـدم لجاذبية، وتبني استراتيجيات غير فعالة لحل المشاكل، وعدم القدرة على المشاركة في الرأي والشعور بانعدام الأمن، اغتراب الذات بسب الشعور بالخواء الداخلي.

ب_ مظاهر نفسية جسمية:

تظهر بعض الأعراض النفسية الجسمية على الفرد نتيجة لمعاناته من الوحدة النفسية منها الصداع والشعور بالضعف وفقدان الشهية والنوم.

ج-مظاهر تتعلق مع الآخرين:

هناك ارتباط وثيق بين تقدير الفرد ومشاعره نحو الآخرين، فالشعور ببغض الذات لا ينفصل عن الشعور ببغض الآخرين، فان من أهم مظاهر الوحدة النفسية:

عدم الحساسية تجاه الآخرين، فقدان القدرة على كشف المشاعر، فقدان القدرة على التواصل والاتصال مع الآخرين، سواء اجتماعيا أو انفصاليا، والعجز الاجتماعي والانطواء ونقص المهارات الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية. **(بن دهنون، 2016 ص39 ص40)**

ومن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية هو ما ذكره (سبيرسد)

وجود شخص ما يهتم بنا: وهو الرغبة في الحصول علة شخص ما يشاركنا تفكيرنا وشعورنا وشخص يهتم ويعتني بنا، وشخص نحبه ويحبنا.

- البكاء: الألم عادة ما يلتزم مع الدموع، ومن اجل ذلك فان الوحدة النفسية أيضا تتلازم مع الدموع.
- البلادة والخمول: تترافق الوحدة النفسية أيضا مع الخمول مثلا المكوث في الفراش، الجلوس، التقوقع، وخلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم، يحلمون في صديق يكون كاملا أو يفكرون في أشياء أخرى تستحوذ على أفكارهم.
- المشاعر الخفية: بعض الأفراد الوحيدين يتدبرون مع الوحدة النفسية من خلال إخفاء مشاعرهم، فالبعض يخاف من البوح بمشاعره إذ يعتقد انه سوف يسبب له السخرية أو الرفض ويخفي الكشف عن أي إشارة للضعف مثل الوحدة النفسية.

- الانسحاب والاستغراق في أحلام اليقظة.
- الانتحار: حيث يفكر البعض في الموت هو الطريق الوحيد للهروب من الوحدة النفسية.
- التدين: وهو طريق أخر من طرق التعاطي مع الوحدة النفسية حيث يشعر البعض هو العلاج الناجح لقهر وحدتهم النفسية.
- النوم: يستخدم البعض النوم كوسيلة للهروب من الوحدة النفسية حيث يأملون بغد أفضل مما كانوا عليه سابقا. **(اليحيائي، 2013 ص 83)**.

9- الطرق الفعالة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية:

إن الحدّ من الشعور بالوحدة النفسية يتطلب أن يكون الفرد على وعي تام بالأسباب الحقيقية وراء شعوره بالوحدة النفسية، وهنا يبرز دور النضج الخصي الصحيح للفرد الذي يمتثل في توازن بين إشباع حجات الفرد في إقامة علاقات مع الغير من ناحية وتكوين قاعدة أمنة للعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى، وهذا يتطلب أن يتخذ الفرد عدة خطوات للحد من الشعور بالوحدة النفسية منها:

_ التعامل مع تجربة الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شعورية تهدف إلى الوصول لمرحلة النضج النفسي.

_ إن الاختلاء بالذات بمقدوره الإسهام في معرفة الفرد لذاته، وهو الأمر الذي يزيد من قدرته على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين.

_ البحث عن الأسباب المؤدية للوحدة النفسية، بدلا من إلقاء اللوم على الذات.

_تكوين مواقف حسنة من الآخرين.

_الاهتمام بإثراء الصدقات بدلا من البحث عن شريك حياة متسم بالرومانسية.

_تحليل المواقف الاجتماعية المنطوية على أخطار يعد مناسبا للتقرير ما إذا كان النفع المحتمل منها جدير بالمخاطرة. **(برداد صورية، 2016 ص27 ص 28)**.

أ- التوافق والتكيف مع الوحدة النفسية:

ترى (ايمي روكاش، 1988): "انه لكي يستطيع الفرد الذي يعاني من تجربة الوحدة النفسية أن يمارس حياته بشكل أفضل عليه أن يتوافق ويتكيف مع الوحدة النفسية وان يحاول تحويل الجوانب السلبية إلى للوحدة النفسية إلى جوانب ايجابية وذلك يتطلب المرور بعدة مراحل وهي:

_ انجاز الأعمال والمهام اليومية ومنها الذهاب للعمل أو المدرسة، أو الاعتناء بالأطفال وأيضا وظائف إضافية.

_ تطوير الذات والالتزام بالمهام اليومية.

_ مزاولة الأنشطة في أوقات الفراغ مثل المشي لفترات طويلة، وقراءة الكتب، كتابة الروايات. **(سبع سهام – عثمان غنيمة، 2014 ص 60)**

ب_ العزلة التأملية:

تعد العزلة التأملية واحدة من أهم العوامل التي تساهم في نجاح التوافق مع الشعور بالوحدة النفسية فيما تعتبر الوحدة النفسية تجربة شعورية مؤلمة نجد أن انفراد الفرد بذاته في حالة العزلة يتيح له فرصة لاستيعاب ما يتلقاه من معلومات من المحيط الخارجي، ويعكس الوحدة الشعورية غالبا ما يشار إلى العزلة باعتبارها تجربة ايجابية من ثمارها تحديد الطاقة والمواد، وإعطاء الفرد حيزا من الوقت للتفكير والتأمل والإبداع، أو حتى مجرد الاستمتاع بالراحة، ويندرج تحت هذا العامل " العزلة التأملية " ثلاثة بنود هي:

1_ تحويل الإحساس بالوحدة إلى مجرد عزلة التغيير الوعي للمفاهيم والمدركات الخاصة بمواقف معينة. وبالطبع يؤثر مثل هذا التغيير في الحالة الشعورية للفرد، ومن ثم يساهم في التخفيف حدة الشعور بالوحدة، إن لم يكن للتخلص منها تماما.

2 _ النظر إلى الحياة بنظرة ايجابية.

3_ تكوين علاقات حميمة مع الذات والبحث عن القرارات الذاتية الكامنة والشيء الذي يشمل كافة الأنشطة المتضمنة في البند التأمل الذاتي، خاصة التعرف على الذات من جديد.

_الوحدة النفسية تجربة شعورية بارزة يتواصل فيها الفرد مع ذاته، ومن خلال هذا التوصل يستطيع أن يكشف حقيقة وجوده، وطبيعة علاقاته مع الآخرين، أي أنهم خلال هذه التجربة الشعورية بالوحدة يصل به إلى إدراك ذاته والآخرين بشكل واضح.

(سبع سهام –عثمان غنيمة، 2014 ص 61).

- **المرحلة الانتقالية وإعادة تشكيل المصادر التي يمكن اللجوء إليها:**

قد يحتاج الفرد في هذه المرحلة بعض الوقت لتقييم ذاته، ولتقييم الموقف، ولعمل التغيرات الضرورية في أسلوب حياته، وسلوكه، تشمل هذه المرحلة عنصرين أساسيين:

_ يترتب على التغيرات الذاتية تغيرات أخرى في الإدراك والسمات، بما أن ذلك تحديد أهداف في الحياة، وانتهاء مرحلة الصراع الداخلي واكتساب مزيد من الثقة بالنفس. لذا فان الرغبة في التغيير والإسرار عليه في غاية الأهمية في هذه المرحلة.

_ إن التغيرات في التفاعلات الاجتماعية يشير إلى التغيرات في أشكال هذه التفاعلات ومن أهم عناصر هذه المرحلة الإيمان وتنمية النزعة الدينية، حيث اعتبر الكثير من الأفراد الذين يمرون بهذه التجربة أن الإيمان هو المصدر الذي يستمدون منه قوة السلام الداخلي مع النفس.

- **مرحلة التوصل مع الغير (إقامة جسور التواصل الاجتماعي):**

اعتبر (ويس) الوحدة النفسية تجربة شعورية مؤلمة للغاية تبدأ من عدم إشباع الحاجة لتكوين علاقات حميمة مع الآخرين ويمكن علاج هذا النوع من الوحدة النفسية النابع من:

- الحاجة إلى الدافئ والاهتمام والتوصل، تكوين علاقات حميمة عن طريق إعادة بناء شبكة اجتماعية وعلاقات حميمة فعالة مع الآخرين، كي تحل محل العلاقات المحبطة سابقا.
- دور الأسرة في التغلب على الشعور بالوحدة النفسية من خلال إتاحة الفرصة للتفاعل الاجتماعي.

قد تشجع الأسرة من يشعر بالوحدة من أفرادها على تنمية علاقاته مع الغير للتواصل إلى الشعور بالانتماء أو لتكوين مصادر جديدة للدعم الاجتماعي. من أمثلة أنشطة التواصل الاجتماعي الاتصالات الهاتفية بالأصدقاء، وتبادل الزيارات ... الخ.

(سبع سهام وعثمان غنيمة، 2014 ص 62)

10- النظريات المفسرة للوحدة النفسية:

10-1- الوحدة النفسية من منظور (التراث العربي):

تعني الوحدة (الانفراد)، فقد ورد في قاموس المنجد أن مصطلح الوحدة مشتق من الفعل (وحد) أي انفرد بنفسه وحيدا (والوحدة هي ضد الكثرة).

ويمثل الشعور بالوحدة النفسية حالة نفسية قد تنتج عن وجود ثغرة بين العلاقات الواقعية للفرد، وبين ما يتطلع إليه هذا الفرد من علاقات.

والشعور بالوحدة النفسية شعور حزين يقطع صلة الإنسان بغيره من الناس، وهو شعور يسبب الإزعاج لكثير من الناس. ومن أسباب الشعور بالوحدة النفسية والاضطرابات ارتكاب الذنوب وضعف الالتزام في الأوامر والنواهي الدينية، كأن يشعر الإنسان بالذنب والخوف والقلق والعزلة، وان علاج هذه الاضطرابات يعتمد على قوة الإيمان بالله والالتزام بسلوك الديني. **(عرفات، بدون طبعة، ص 2009)**.

10-2-نظريات التي ناقشت مفهوم الوحدة:

- النظرية الظواهرية

" كارل روجرز" (phenomenological theory): تحدث كارل روجرز في نظريته المسماة العلاج المتمركز حول الفرد عن منشأ الوحدة النفسية مشيرا إلى أن ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد تجعله يسلك بطرق محددة ومقبولة اجتماعيا، وهذا يؤدي إلى التناقض بين ذاته الداخلية والذات المدركة من قبل الآخرين ويكون أدائه لمتطلبات المجتمع بدون رغبة أو اهتمام بأدائها بدقة مما يسبب الشعور بالفراغ، ويؤكد "روجرز" أن الوحدة هي تمثيل للتوافق السيئ ناجمة عن التناقض الظاهري لمفهوم الفرد عن ذاته. **(إبراهيم، 2002، الأحمد، 2009)**.

10-3-نظرية التحليل النفسي الاجتماعي "

ادلر "، علم النفس الفردي: أما "ادلر" (1870_1939) فقد فسر الشعور بالوحدة النفسية على أنها حالة عرض عصبي يحدث بسبب نقص بالاهتمام الاجتماعي للفرد، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعيا، ويعبر عنه بأنه خطا في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته. **(خويطر، 2010، ص 57)**.

نظرية يوني التحليلي:

فسر كارل يونج (1875_1961) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تفرد وسعي شخصي من خلال العلاقة مع الآخرين، ويهدف إلى تكوين ارتقاء البنى الأساسية للشخصية وهي (القناع، الظل، الانيما، الانيموس) التي تحدد الصور والرموز النوعية والمرتبطة بكل بنية أي أن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة للتوافق النفسي مع الحياة.

(عثمان ،2001، ص 28)

10-4-النظرية السلوكية:

يرى "جون واطسون"(1878_1958) أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي أيحابي، بمعنى أخر أن الشخصية الإنسانية هي نتاح لعملية التعلم، وأنها عبارة عن مجموعة من العادات السلوكية التي اكتسبها الفرد، وان السلوك متعلم في البيئة وبالتالي فان الوحدة النفسية والتجنب الانفعالي سلوك متعلم من البيئة المحيطة بالفرد.

(ROKACH ,1988، P528)

أما "سكنر" (1904) فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية.

10-5-نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية (أبراهام ماسلو):

يرى " أبراهام ماسلو " بان الشعور بالوحدة النفسية يكون مدفوعا بنوع من الاحتكاك والصداقة الحميمة والانتماء والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب

الحراك الاجتماعي وتحكم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر واختفاء علاقة (الوجه للوجه). **(الضبع ،1995، ص75)**.

10-6-النظرية الجشطلتية:

فقد فسر كل من "كوفاك" و "فرتيمروكوهلر" الشعور بالوحدة النفسية بأنه تعبير عن قصور في حيز حياة الفرد وعن اتجاهاته نحو نفسه وموقفه منها. **(خويطر، 2010، ص59)**

7_الوحدة النفسية من وجهة نظر "جورج كيلي " (1905_1967): يؤكد "جورج كيلي " أن الشعور بالوحدة النفسية ينشا من حالات وجود تنبؤات خاطئة بالوقائع الاجتماعية وهو مشكلة إدراكية تعني الفشل في تفسير المعايير الثقافية للفرد. **(خويطر، 2010، ص58)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق الإلمام به في هذا الفصل استطعنا بشكل عام التعرف على أهم المحاور الأساسية المحيطة بخبرة الوحدة النفسية حيث قمنا بتعريفها لغويا واصطلاحيا وتفريق بين أنواعها وأبعادها وعناصرها وذكرنا أهم مكونات الشعور بالوحدة النفسية ومظاهرها ، إضافتا إلى ذلك فإننا تطرقنا إلى ابرز الرق الفعالة للحد من الشعور بالوحدة النفسية ، وكن لزاما علينا التطرق إلى النظريات المفسرة لهذا الشعور والتي تمثلت في النظرية التحليلية والظاهرية والاجتماعية والنظرية الجشتالتية و والسلوكية ونظرية التدرج الهرمي للحجات الإنسانية ، وبتالي يمكن القول بان هناك حاجة عامة ودائمة للمودة ، والتي تعد دعامة لكل إنسان من الطفولة إلى مدى الحياة وغيابها يكون مؤشرا مزعجا لتفاق الوحدة النفسية .

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة.

2. حدود الدراسة.

3.عينة الدراسة وخصائصها.

4. أداة الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

في إطار البحث العلمي لابد لنا كباحثين التأكد من صحة نتائج فرضيات الدراسة وتقديم تصورات وذلك من خلال اتباع الخطوات المنهجية للبحث العلمي بداية من ضبط المنهج والتعريف به ثم المرور لتحديد العينة وأداة الدراسة.

1-منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتين على المنهج الوصفي، والذي تحاولنا من خلاله التعرّف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية انطلاقاً من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط بولاية الأغواط، ويعرّفه كامل محمد المغربي **(2009، ص 96)** على أنّه "هو طريقة في البحث عن الحاضر، والذي يهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة " ويرى الباحث أنّ المنهج الوصفي يندرج ضمن ألية البحث العلمي بشكل عام، كونه لا يهدف إلى وصف الظواهر فقط كما هي موجودة في الواقع ولهذا يرى الباحث أن المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة.

2- مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع البحث الذي يُزمع الباحث على إجراء البحث على أفراده، أي أنّه كل فرد أو وحدة أو عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليه، كما عُرّف مجتمع البحث بأنه تلك العناصر التي تعرف بأنّها وحدة الأساسية التي تشكل مجتمع الدراسة "، ويتّضح مما سبق، أنّ مجتمع البحث مصطلح يفهم من واقع تعريفهم النظري في هذا البحث، وهم" طلبة الجامعة من جميع المستويات الذين يدرسون في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (60) طالب جامعي من كلية العلوم الاجتماعية، وكما هو متعارف عليه في العلوم الاجتماعية عامة وفي علم النفس خصوصاً في اختيار العينات يخضع لقواعد ومعايير تتماشى مع متطلبات البحث العلمي، وتم اختيار العينة بطريقة

قصدية من كلية العلوم الاجتماعية التي هي محل الدراسة، والتي تقوم على افتراض الباحث بأنّ الحالات التي يختارها للبحث تمثل المجتمع البحث حسب تقديره لا غير، وقد راع الباحث في اختيار عينة الدراسة الشروط التالية:

- أنّ تشمل العينة الجنسين (ذكور وإناث)
- أنّ تشمل العينة مستويات الدراسة المختلفة.
- أنّ تشمل العينة تخصصات دراسية مختلفة.

والجداول الآتية (1) و (2) و(3) توضح أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة، الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

جدول (1): يوضح خصائص عينة البحث حسب الجنس.

نوع الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	40	%66.66
أنثى	20	%33.33
المجموع	**60**	**%100**

يتّضح من الجدول (1): أنّ أغلبية أفراد العينة ممثلة من طرف الذكور والتي قدّرت نسبتها بـ (66.66) بالمائة في الحين نجد أنّ نسبة الإناث أقل والتي قدرت بـ (33.33) بالمائة.

جدول (2): يوضح خصائص عينة البحث حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
سنة أولى جذع مشترك	20	%33.33
سنة ثالثة الليسانس	20	%33.33
الماستر	20	%33.33
المجموع	**50**	**%100**

يتّضح من الجدول (2): أنّ أفراد العينة ممثلة في المستوى الدراسي (سنة أولى جذع مشترك) والذي قدر بـ (33.33%)، ثم المستوى الدراسي (سنة ثالثة الليسانس) بنسبة (33.33%)، والنسبة مئوية المستوى الدراسي (الماستر) فكان بنسبة قدرت بـ (33.33%).

جدول (3): يوضح خصائص عينة البحث حسب التخصص العلمي.

التخصص	التكرار	النسبة
علم الاجتماع	20	%33.33
علم النفس	20	%33.33
الفلسفة	20	%33.33
المجموع	**60**	**%100**

يتّضح من الجدول (3): أنّ أفراد العينة ممثلة في تخصص علم الاجتماع والذي قدر بـ (33.33%)، ثم تخصص علم النفس بنسبة (33.33%) والنسبة مئوية للتخصص الفلسفة بنسبة (33.33%)،

3-أداة الدراسة:

اعتمد الطالبتين في دراستهن على استبانة موجه إلى طلبة كلبة العلوم الاجتماعية والتي والتي كانت من إعداد الباحث (منار بني مصطفى وأحمد عبد الله الشريفين ،2013)، والتي تحتوي على جزأين رئيسين هما: الجزء الأول، والذي يتضمن معلومات شخصية تتعلق بالمستجيب، والجزء الثاني الذي يتضمن فقرات والتي يعبر في مجموعها عن أهم متطلبات معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية والتي شملت (26) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد (العلاقات الاجتماعية) (العلاقات الأسرية) و(المشاعر الذاتية) (العلاقات الحميمية)،وتم استخدام التدريج الخماسي لفقرات الإستبانة بحيث تكون الإجابة على بنود الاستبيان على خمسة خيارات ومثال ذلك أعطيت درجة (1) وإذا كانت الإجابة (نادراً) أعطيت درجة (2)، وإذا كانت الإجابة (أحياناً) أعطيت درجة (3)، فإذا كانت الإجابة (دائماً) أعطيت درجة (4)، أما إذا كانت الإجابة (غالباً) أعطيت درجة.

4-الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

أ- صدق الأداة:

- صدق المحتوى:

وبناءاً على ما تراه الطالبتين من أهمية في مجال دراسته وذلك للتأكدّ من صدق المقياس، وتحديد مدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ومدى مناسبة الفقرات للأبعاد المختلفة التي تنتمي إليها في كل مقياس في ضوء التعريفات الإجرائية قام الباحث بعرضه

على أساتذة من حملة شهادة الدكتوراه والماجستير في علم النفس والقياس النفسي، من ذوي الاختصاص وقدر عددهم سبعة (7) وقام الباحث بمراجعة التعديلات والافتراضات التي أشار إليها المحكمون على أداة الدراسة انطلاقاً من أن الفقرات المقبولة التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (80%)، واستبعاد العبارات الأقل من ذلك.

- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكلية للاختبار، وذلك على عينة التقنين والتي قوامها (30) طالب من كلية العلوم الاجتماعية وتشير النتائج إلى ما يلي:

جدول رقم (4): يوضّح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية.

محاور المقياس	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية "بيرسون"	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية "سبيرمان"
العلاقات الاجتماعية	0.86	0.83
العلاقات الأسرية	0.84	0.78
المشاعر الذاتية	0.79	0.74
العلاقات الحميمية	0.76	0.71

ب-ثبات الأداة:

قام البحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ (alpha cronbach)، بهدف معرفة مدى تجانس درجات المقياس، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (5): يوضح معامل ثبات استبيان بمعادلة ألفا كرونباخα

محاور المقياس	عدد البنود	ثبات الابعاد
العلاقات الاجتماعية	10-1	0,87
العلاقات الأسرية	15-11	0,78
المشاعر الذاتية	21-16	0.81
العلاقات الحميمية	26-21	0.76
المجموع	**26**	**0,80**

يتّضح من الجدول رقم (5): أنّ جميع قيم معاملات الارتباط لمجالات الاستبيان والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01) و(0.05)، وهذا يؤكدّ ثبات تجانس الأبعاد والفقرات، ويمكن الوثوق به للقياس.

5- الأساليب الإحصائية:

استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرّف على الصفات الشخصية لمفردات عينة البحث تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة والتي تتعلق بالفرضية الرئيسية، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "ر" (pearson correlation coefficient) ومعامل ارتباط معامل ارتباط سبيرمان براون (Sperman Brown) وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ (alpha cronbach) لقياس ثبات أداة البحث كما تم استخدام المتوسط الحسابي (mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات متغيرات البحث الأساسية، مع العلم أنه يفيد في ترتيب عبارات حسب أعلى متوسط حسابي.

الفصل الرابع

مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة على ضوء التصور المقترح

1- مقترح للدراسة:

وانطلاقاً من التصور الذي تم اقتراحه – في حدود علم الطالبتين –حول إجراءات تطبيق الدراسة في جانبه المنهجي الذي لم يتسنى لنا اجراءه بسبب جائحة كورنا- covid19– لا سيما أن مجتمع الدراسة هم طلبة كلية العلوم الاجتماعية، ارتئينا أن يكون تصور الدراسة على ضوء بعض الدراسات السابقة التي تتماشى مع طبيعة الفرضيات التي تم طرحها على أنّها إجابات مؤقتة–كافتراض–للتساؤلات التي تم طرحها في إشكالية الدراسة والتي يمكن الإجابة عنها على النحو التالي:

2-مناقشة الفرضية العامة:

– مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط "متوسطة"

وبالرجوع إلى دور الجامعة وعلاقتها بالمجتمع يتضح جلياً أن الجامعة في أي مجتمع كان لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، كما يؤدي التعليم الجامعي دوراً هاماً في تنمية الوعي الثقافي بين أبناء المجتمع بالقضايا المختلفة، ويتعلم الطلاب أيضاً ومن خلاله أساليب، وآداب الحوار وتزداد قدرته على الاستيعاب، والتفكير بطرق جيدة، والابتعاد عن العشوائية في اتخاذ القرارات وتقبل الآخرين والاحتكاك بهم والأخذ من خبراتهم الحياتية التي من شأنها أن يستفيد منها في تكوين شخصيته مما يحقق له التكيف الاجتماعي الصحيح والتكيف النفسي السليم واللذين يؤديان إلى رفع مستوى الصحة النفسية لديه .

وعلى ضوء ما سبق، يمكن القول أن–الافتراض السابق–الذي أشار إلى مستوى الشعور بالوحدة النفسية في صفوف طلبة المحلة الجامعية " متوسطة " راجع إلى الأسباب التي ذكرناها سابقا عن دور الجامعة في تكوين الفرد نفسياً واجتماعياً.

3- مناقشة الفرضية الأولى:

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور الوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الاغواط تعزى إلى الجنس.

لقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية، وذلك راجع إلى أنهم في نفس البيئة الجامعية التعليمية ما من شأنها أن تشكل بيئة اجتماعية.

وفي هذا الصدد يشير وبن دهنون وماحي **(2014)** " بأنهم يوجدون في شكل جماعات ويتعايشون مع بعض، وكذلك تبادلهم للمعلومات مما يساهم في زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم، مما يكسبهم الثقة والشعور بالأمان والطمأنينة وتحقيق الحاجيات النفسية بالانتماء إليهم، مما جعل عدم ظهور متغير الشعور بالوحدة النفسية، كلما ارتفعت اجتماعية الطلبة مع بعضهم البعض، كلما انخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

4- مناقشة الفرضية الثانية:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور الوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الاغواط تعزى إلى المستوى الدراسي لصالح السنة الأولى الجذع المشترك.

وعلى ضوء الافتراض السابق توجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية تبعا للمستوى الدراسي لدى طلبة الجامعة لصالح مستوى الدراسي (سنة أولى جذع مشترك)، ومعنى ذلك أن هذه ولو كانت البيئة الجامعية تشكل لهم بيئة اجتماعية خصبة لعقد صداقات والانضمام إلى جماعات وتقاسم الطموحات والأنشطة والتعليم، إلا أنّه ليس من السهل تكوين علاقات إلا بعد مرور مرحلة من الزمن لكي يتوفر لهم الوقت الكافي للإنشاء علاقات وتكوين صدقات مع زملائهم في الصف ،ناهيك على أن اغلب عينة الدراسة قاطنين في الاقامات

الجامعية المخصصة لهم ،بعيداً عن أهليهم وبيوتهم مما يؤثر على الاتزان الانفعالي لديهم والاستقرار الاجتماعي بشكل عام عكس المستويات العلمية الأخرى التي قطعت مشوار من الوقت – سنوات– الذي أفضى إلى فهم نمط العيش– تكيف– داخل الاقامات الجامعية وداخل الجامعة، فحين نجد أن هذه الدراسة تتعارض مع **(دراسة بار، 2007)** والتي هدفت إلى معرفة إحساس الشباب الجامعي بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية والشعور بالوحدة النفسية.

5-مناقشة الفرضية الثالثة :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور الوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الاغواط تعزى إلى التخصص الدراسي.

على الضوء التصور المقترح للدراسة الحالية انطلاقاً من الفرض أعلاه، ترى الطالبتين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور الوحدة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الاغواط تعزى إلى التخصص الدراسي.

وتتفق في – في الجانب الاقتراح المقدم – مع دراسة بن دهنون**(2014)** التي أظهرت نتائجها من خلال المعالجات الإحصائية عدم وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية تبعا للمستوى الدراسي (سنة أولى، سنة ثالثة)، ومعنى ذلك أن هذه البيئة الجامعية تشكل لهم بيئة اجتماعية خصبة لعقد صداقات والانضمام إلى جماعات وتقاسم الطموحات والأنشطة والتعليم مما وفر لهم القدر الكافي من الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي، مما جعلهم أكثر توافقا وفر لهم القدر الكافي من الصحة النفسية.

وعموماً فإن خبرة الشعور بالوحدة النفسية تعد في حد ذاتها خبرة أليمة وشاقة ومريرة على النفس البشرية، حيث يقاسي الفرد ويعاني من جراء هذا الشعور البغيض والتعس من فقدان الحب والتقبل الأسري، مما يترتب عنه مشكلات والتي تنعكس في الأداء البيداغوجي والتربوي نتيجة الشعور بانعدام الود والصداقة والاهتمام من الأصدقاء والزملاء والأهل، إلى

جانب الشعور الدائم بالحزن والتشاؤم والانعزال وانعدام قيمة الذات، والبعد عن المشاركة أو التفاعل مع الآخرين.

خاتمة

استنتاج عام :

يعتبر التعليم أحد ركائز المجتمع التي يسعى المجتمع من خلالها إلى تحقيق الأمن النفسي والاستقرار، إلا أنّ هذين الأخيرين لنّ يتحققا إلا من خلال الوعي العميق وتضافر الجهود من الجميع، بداية من الأسرة والمجتمع ومن ثم المؤسسة التعليمية، والتي لا يقتصر دورها على تعليم القراءة والكتابة دون تعليم الأفراد ما يحتاجونه في حياتهم وفي واقعه الملموس.

وبالرّغم من أننا سعينا جاهدين في ضبط متغيرات البحث في إطار عينة البحث والأداة المستعملة حيث أنّنا سعينا أنّ تكون أكبر، إلا أنّ إمكانياتنا المادية والإطار الزمني المحدد للدراسة لم يسمح بذلك، لكي تكون العينة أشمل وأوسع، ناهيك عن جائحة فيروس – كورنا–التي حالت دون اجراء الدراسة تطبيقها ميدانياً والاكتفاء بعرض التصور العام للدراسة على ضوء الفرضيات التي طرحت كإجابة مؤقتة للتساؤلات الدراسة.

إلا أنّنا نرى أنّ الشعور الوحدة النفسية التي يمكن أن تواجه طلبة الجامعة وجب مواجهتها من الفرد بذاته من خلال تطوير الذات، كما أنّ المجتمع وجب أنّ يعي ضرورة دمج الطلبة من حيث هم أبنائهم قبل أن يكون طلبة في الجامعة بداية من الأسرة لتحقيق الغاية الكبرى، وهي أنّ يعيش الفرد وهو يتمتع بحقوقه كاملة النفسية والمادية.

قائمة المراجع

قائمة المراجـع:

- أوشـن، نادية (2015). *التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني للطلاب في ضوء بعض المتغيرات*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- برداد، صورية (2016). *علاقة الوحدة النفسية بالاكتئاب لدى الاشخاص المسنين بدور العجزة*، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة مستغانم.
- بن دهنون، سامية شيرين (2016). *بعض الخصائص النفسية (الاكتئاب، الوحدة النفسية)* وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة ن أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة وهران.
- بن عمر، نور الهدى (2014). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض السمات الشخصية (خجل، عدوان) لدى الاطفال الصم من وجهة نظر المربيين*، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي بجامعة مسيلة.
- دباب، وفاء جميل (2008). *الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية*، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الاسلامية، غزة.
- الرفاعي، نعيم (2001). *الصحة النفسية*، دراسة في سيكولوجية التكيف.
- سبع سهام، عثمان غنيمة (2014. *التفاؤل والتشاؤم والوحدة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن*، مذكرة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي بجامعة البويرة.
- شاخت، ريتشارد (1980). الاغتراب (ترجمة حسين، كامل يوسف)، الطبعة الاولى، مكتبة فهد الوطنية.
- شاذلي، عبد الحميد محمد (2001)، *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*، الطبعة الثانية، الاسكندرية، المكتبة الجامعية، الازاريطة.

-شبي، الجوهرة بنت عبد القادر طه (2005). *الوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة ام القرى بمكة المكرمة*، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الشخصية وعلم النفس الاجتماعي.

- العازمي، درياض (2009). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالاكتئاب والعزلة والمساندة الاجتماعية، دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة دمشق*، مجلة اتحاد الجامعات العربية لتربية وعلم النفس، المجلد السابع، العدد الثاني.
- قشقوش، ابراهيم (1979). *مقياس الإحساس بالوحدة النفسية للطلاب الجامعات*، القاهرة، مكتبة الانجلو مصرية.
- المجالي، مصلح مسلم (2014). *مستوى الوحدة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية واستراتيجيات التدخل العلاجي*، المجلة العلمية، جامعة حائل، العدد (2) المجلد (30).
- محمد خلف، صباح حسن فرحات. (2013) *الاغتراب النفسي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الاعدادية في فضاء الفلوجة*، مجلة جامعة الانبار للعلوم البدنية والرياضة، الجلد الثاني، العدد الثامن.
- اليحياني، فاطمة بنت علي بن سعيد (2013). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة المكفوفين في سلطانة عمان*، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التربية، كلية العلوم والادب جامعة نزوى.

-Rokach, A. (2004).Loneliness in the past and now ; Reflection on social and emotional alionation in everyday life. Current psychology ; 1(23).24-40 .

الملاحق

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الانسانية الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

السلام عليكم ورحمة الله

في إطار تحضير لنيل شهادة الماستر تخصص علم نفس المدرسي قمنا بإجراء دراسة ميدانية حول: **مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات.**

وقد تم اختيارك ضمن العينة المشاركة لهذه الدراسة، نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان بكل شفافية وموضوعية، علما أن آرائكم واقتراحاتكم تساهم في تحقيق الدراسة وتستخدم في أغراض البحث العلمي.

ضع علامة (×) في المكان المناسب

ولكم مني فائق الاحترام والتقدير

السنة الجامعية: 2019-2020

الرقم	العبارة	لم يحدث	نادرا	أحياناً	غالباً	دائما
1	لست راضيا عن أصدقائي.					
2	يصعب على الاحتفاظ بصداقات طويلة.					
3	معظم صداقاتي مع الطلية سطحية.					
4	أستطيع أن أحد الأصدقاء عندما أريد ذلك.					
5	انسجم بسهولة مع من حولي من الناس.					
6	أشارك الأخرين في وجهات نظري					
7	أحب الزملاء الذين أقضي وقتي معهم.					
8	تجنب المواجهة مع أفراد أسرتي يقدر الإمكان.					
9	تحترم أسرتي رأيي في المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات.					
10	أجد تفهم من طرف الناس المحيطون بي					
11	أجد من حولي أناس يتفهمون مشكلاتي ويمكنني اللجوء إليهم.					
12	يوجد أناس أشعر أنني قريب منهم					
13	يوجد أناس أستطيع التحدث معهم عن مشكلاتي الخاصة					
14	أشعر بالانتماء إلى مكان دراستي.					
15	أعتمد في دراستي على مساعدة أصدقائي.					
16	اشعر بالقرية عندما أكون مع زملائي.					
17	ما يهمني قد لا يكون مهما عند الآخرين.					
18	لا أحد من زملائي يعرفني جيداً.					

19	أتمنى أن يشاركني الأخرون وجهات نظري.					
20	أتمنى لو كان الأخرون أكثر اهتماما بسعادتي.					
21	أتمنى أن يوجد في حياتي من أستطيع الاعتماد عليه.					
22	أتمنى أن يكون في حياتي من أشعر أنني قريب منه.					
23	عائلتي مهمة بالنسبة لي.					
24	أشعر بأنني فرد مهم في أسرتي.					
25	يوجد في أسرتي من يمنحني الدعم والتشجيع الذي أريد.					
26	هناك أناس يفهمونني جيداً					